



## تقدير موقف

### الانتهاكات الإسرائيلية ضد الحقل الأكاديمي الفلسطيني

### دراسة حالة ١ الحملة الأكاديمية الدولية لمناهضة الاحتلال والأبرتهايد الإسرائيلي

إعداد: - أ. حسن عبد ربه

كادر الحملة الأكاديمية الدولية لمناهضة الاحتلال والأبرتهايد الإسرائيلي



## • المقدمة

لم يبدأ العدوان الإسرائيلي على العملية التعليمية والأكاديمية برمتها منذ السابع من أكتوبر لعام 2023 بل منذ عام 1948. لقد استشر الاحتلال الإسرائيلي مدى خطورة العملية التعليمية للشعب الفلسطيني على دولته القائمة بالاحتلال والاستعمار ومنذ ذلك الوقت إلى هذا اليوم وهو يحارب بالعملية التعليمية والمؤسسات التعليمية في الأراضي الفلسطينية بكل الوسائل المتاحة لديه.

وما زال يشكل الاحتلال العائق الأكبر للعملية البنوية التعليمية في فلسطين ويسعى بكل الوسائل والقوى من أجل فرض سيادته على العملية التعليمية وتقليصها وصياغة نظام تعليمي لا يفي بطموحات المجتمع الفلسطيني في العملية التنموية والتطوير.

## • واقع العملية التعليمية في ظل العدوان الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية.

أن الصراع صراع بقاء ووجود وبذلك تسعى السلطات الإسرائيلية القائمة بالاحتلال إلى وضع بصماتها دائما بالتقليل من دور العملية التعليمية في تعزيز الهوية الوطنية وروح الانتماء الذي يسعى أي نظام تعليمي في العالم لنشره في مجتمعة. ومع سيطرة الاحتلال على جميع الموارد الطبيعية في فلسطين إلى أنه لم يستطع مع جميع محاولته السيطرة على المورد البشري وبذلك يشكل المورد البشري من أهم المورد الفلسطينية التي تحارب الاحتلال الإسرائيلي و يشكل المورد البشري الحاجز الأكبر لدى سلطات



الاحتلال في عملية تهويد الأرض والفكر وتمير أفكاره الاستعمارية والانحراف الأخلاقي الذي يحاول الاحتلال زرعه في المواطن الفلسطيني وبالتالي أن العملية التعليمية تعد رافدا أساسيا في العملية النضالية الفلسطينية ومحاربة الفكر الاستعماري وما زال الاحتلال منذ تأسيسه بانتهاك الحق في العملية التعليمية في محاولة منه لتخريب العملية الأكاديمية التعليمية وخلق إنسان جاهل.

### • الانتهاكات الإسرائيلية بالعملية التعليمية.

ومنذ بداية العدوان الإسرائيلي المتمثل بالإبادة الجماعية على قطاع غزة والضفة الغربية ب 7 من أكتوبر لعام 2023 لحق بالعملية التعليمية والأكاديمية إضرار كبيرة جدا وكان التركيز بشكل واضح باستهداف المؤسسات التعليمية والكادر التعليمي بشكل مباشر وتتبع أشنع واعنف موجة من الانتهاكات المنظمة والممنهجة للحقوق المدنية والاجتماعية والثقافية للشعب الفلسطيني.

حيث وخلال الحرب على قطاع غزة قد تم تعطيل العملية التعليمية بشكل كامل في قطاع غزة وبشكل جزئي في الضفة الغربية بسبب الحصار المفروض على مدن الضفة الغربية المتمثل بالحواجر الدائمة والأغلاقات بالسواتر الترابية بالإشارة إلى قطع رواتب الموظفين بسبب القرصنة الإسرائيلية لأموال المقاصة الفلسطينية والحملة القائمة على تغير المنهاج الفلسطيني من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي.

لقد قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي بتدمير وبشكل مباشر لأهم المباني ومرافق الجامعات الفلسطينية والمؤسسات الأكاديمية في قطاع غزة، ومنها



- جامعة الأزهر والجامعة الإسلامية وجامعة القدس المفتوحة
- نسف جامعة فلسطين بالكامل
- استهداف المبنى الرئيسي لجامعة الإسرائ عبر نسف مبنى الدراسات العليا وكليات البكالوريوس جنوب مدينة غزة.
- استهداف المتحف الوطني والذي ضمّ بين جنباته أكثر من ثلاثة آلاف قطعة أثرية نادرة .
- هدم مقر التعليم المستمر والتدريب المهني الواقع في حي الرمال.
- استهداف المختبرات الطبية والهندسية ومختبرات التمريض في جامعة الإسرائ .
- وكان الاحتلال قد سيطر وتمركز في مبنى جامعة الإسرائ لمدة سبعين يوماً وحوله إلى قاعدة عسكرية ومركزاً ومعتقلاً مؤقتاً للتحقيق والتكيد بمن يتم احتجازهم من الفلسطينيين قبل نقلهم لاماكن أخرى.
- والتدمير والاقترحات للجامعات في الضفة الغربية والتي كان آخرها اقتحام حرم جامعة النجاح الوطنية واعتقال نحو 20 طالبا.





أ) جعل التعليم الابتدائي إلزاميا ومتاحا مجانا للجميع.

ب) تشجيع تطوير شتى أشكال التعليم الثانوي، سواء العام أو المهني، وتوفيرها وإتاحتها لجميع الأطفال، واتخاذ التدابير المناسبة مثل إدخال مجانية التعليم وتقديم المساعدة المالية عند الحاجة إليها.

ج) جعل التعليم العالي، بشتى الوسائل المناسبة، متاحا للجميع على أساس القدرات.

د) جعل المعلومات والمبادئ الإرشادية التربوية والمهنية متوفرة لجميع الأطفال وفي متناولهم.

هـ) اتخاذ تدابير لتشجيع الحضور المنتظم في المدارس والتقليل من معدلات ترك الدراسة.

2. تتخذ الدول الأطراف آفة التدابير المناسبة لضمان إدارة النظام في المدارس على نحو يتمشى مع آرامة الطفل الإنسانية ويتوافق مع هذه الاتفاقية.

3. تقوم الدول الأطراف في هذه الاتفاقية بتعزيز وتشجيع التعاون الدولي في الأمور المتعلقة بالتعليم، وبخاصة بهدف الإسهام في القضاء على الجهل والامية في جميع أنحاء العالم وتيسير الوصول إلى المعرفة العلمية والتقنية وإلى وسائل التعليم الحديثة. وتراعى بصفة خاصة احتياجات البلدان النامية في هذا

الصدد



وبالإضافة إلى ذلك لقد قام جنود الاحتلال الإسرائيلي بتوثيق عملية هدم المدارس والجامعات والمراكز الثقافية بفيديوهات مصورة تبين مدى الكراهية والخراب الذي يقومون به بحجة مقاومة الإرهاب وتتهم هذه المؤسسات بأنها تعلم الإرهابيين كما أتى بوصفهم على بسبب الهدم. وطالب الكثير من قيادة الحرب الإسرائيلية على تغيير المناهج الفلسطينية لأنه يعزز الهوية الفلسطينية ولا يدعم الفكر وبذلك يشكل خطرا كبيرا لدى دولة الاحتلال.

#### • خلال الحرب ...

- 1- استشهاد ما يقارب 11500 طفل في قطاع غزة.
- 2- استشهاد 100 طفل في الضفة الغربية.
- 3- أكثر من 550 طالب وطالبة من قطاع غزة قد تعذر التحاقهم في المنح الدراسية الخارجية في الجامعات بسبب إجراءات الاحتلال وعدم التمكن من السفر مما حرّمهم من فرصة التعليم الجامعي.
- 4- انقطاع التواصل مع عائلاتهم و زيادة معاناة وضغوطات قرابة 1000 من الطلبة المبتعثين للدراسة الجامعية والدراسات العليا من قطاع غزة في 18 دولة في العالم. (حسب منح وزارة التربية والتعليم).
- 5- اعتقال وقتل أكثر من 100 عالما ومحاضرا وأكاديميا ممن يعملون في الجامعات والمؤسسات الأكاديمية في قطاع غزة.



وبهذه المعطيات يتبين أن هذه الإجراءات بحق المورد البشري تخلف فراغاً كبيراً ويصعب إيجاد بديل لهم إلا بعد سنوات من التدريب والتأهيل، بجانب أكثر من 25 ألف شهيد فلسطيني وأكثر من 62 ألف جريح، مؤكدة بأن ذلك يجب ان يكون جزء من الملاحقة القانونية لمجرمي الحرب الإسرائيليين أمام المحافل الدولية المختصة. وأشارت الى ارتقاء واستشهاد قرابة 100 كادر أكاديمي وعلماء ممن يحملون شهادة الدكتوراة وغيرها من الدرجات العلمية العليا واستعرضت الحملة الأكاديمية الدولية لمناهضة الاحتلال والابرتهايد الإسرائيلي في تقريرها احد أسماء تلك الكوكبة من هؤلاء الشهداء من علماء وكوادر أكاديميين ممن استشهدوا في قطاع غزة منذ بدء الاحتلال لعدوانه على الشعب الفلسطيني في أكتوبر الماضي، حيث استشهد سفيان عبد الرحمن تايه عالم الفيزياء الفلسطيني البارز ورئيس الجامعة الإسلامية بغزة وتسعة من أفراد أسرته، في غارة جوية للاحتلال الإسرائيلي يوم 2 ديسمبر 2023 استهدفت بلدة الفلوجة في جباليا شمال القطاع. والعالم الفلسطيني الذي يحمل درجة الأستاذية في تخصص الفيزياء النظرية والرياضيات التطبيقية، كان قد جرى تصنيفه من قبل جامعة ستانفورد الأميركية في عام 2021 ضمن أفضل 2% من الباحثين حول العالم، والبروفيسور سفيان تايه (52 عاماً)، حاز على "جائزة عبد الحميد شومان" للبحث العلمي في نوفمبر 2021، فضلاً عن تعيينه حاملاً لكرسي اليونسكو لعلوم الفيزياء الفلكية وعلوم الفضاء في فلسطين.

يعتبر الحق في التعليم من الحقوق الأساسية للإنسان التي كفلها القانون الدولي، ومن أبرز الأمثلة على تكاملية حقوق الإنسان وعدم قابليتها للتجزئة، وهو حق لا غنى عنه للتمتع بحقوق الإنسان الأخرى. ويقع



على الدولة بما فيها دولة الاحتلال مسؤولية قانونية وفقاً للقانون الدولي، تقتضي احترام وحماية حقوق الإنسان في الأراضي التي تحتلها.

## الملحقات

### • التقارير الدولية.

ولقد إفادة اللجنة الدولية لمتابعة حقوق الطفل في فلسطين كدولة طرف من الاتفاقية العالمية خلال تقرير مستقل لهم وتم تسجيل الملاحظات من قبل طرف اللجنة واعتمادها في جلستها رقم 2460 لسنة 2020 وكانت كما يلي :

### العوامل والصعوبات التي تعوق تنفيذ الاتفاقية

تسلم اللجنة بأن استمرار الاحتلال الإسرائيلي لأراضي الدولة الطرف، وبناء مستوطنات جديدة، وحصار قطاع غزة، تشكل عقبة خطيرة أمام إعمال الحقوق المنصوص عليها في الاتفاقية وتؤدي إلى انتهاكات جسيمة لحقوق الطفل، مثل الاستخدام المفرط للقوة وسوء المعاملة من جانب قوات الأمن الإسرائيلية، بما في ذلك في سياق المظاهرات والاشتباكات، والقيود المفروضة على حرية تنقل الأطفال، والتشريد، وهدم المنازل، وإنشاء مستوطنات غير قانونية، والاحتجاز التعسفي، وسوء المعاملة، والهجمات على المدارس والمستشفيات، والحرمان من الوصول إلى المعونة الإنسانية. وتشير اللجنة إلى التزامات إسرائيل، بوصفها



السلطة القائمة بالاحتلال، بموجب القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان. وتسلم بأن التحديات المذكورة أعلاه تحد من سيطرة الدولة الطرف الفعلية على أراضيها ومن قدرتها كفالة حقوق الطفل. ومع ذلك، تشير اللجنة إلى أن الاتفاقية تنطبق في كامل إقليم الدولة الطرف. وفي هذا الصدد، تعرب اللجنة عن أسفها إزاء التقدم المحدود الذي أحرزته الدولة الطرف في حل القضايا السياسية الداخلية التي تؤثر سلباً على حقوق الطفل وتسهم في تجزؤ الدولة الطرف على الصعيدين السياسي والجغرافي. وتلاحظ أن الأطفال يخضعون، بسبب هذا التجزؤ، لنظم قانونية متعددة تعوق الأعمال الكامل لحقوقهم بموجب الاتفاقية.

### توزيع الطلبة في المدارس المختلفة حسب المنطقة والجنس ل سنة 2023/2022

#	كلا الجنسين	ذكور	اناث
الضفة الغربية	774568	380160	394408
قطاع غزة	608364	303993	304371
المجموع		684153	698779
			1382932



## توزيع الطلبة في المدارس التابعة لوكالة الغوث

الإناث	الذكور	كلا الجنسين	
27762	18158	45920	الضفة الغربية
142120	151296	293416	قطاع غزة
169882	169454	339336	المجموع

## أسماء الأكاديميين الذين استشهدوا في حملة الإبادة الجماعية في قطاع غزة.

1. البروفيسور سفيان التايه .
2. البروفيسور سعيد الزبدة .
3. البروفيسور محمد عيد شبير
4. البروفيسور ابراهيم الاسطل
5. البروفيسور ختام الوصيفي
6. البروفيسور محمود ابو دف
7. البروفيسور عمر فراونه



8. البروفيسور تيسير ابراهيم
9. البروفيسور احمد ابو عبسة
10. البروفيسور احمد الدلو
11. البروفيسور ادهم حسونه
12. البروفيسور احمد القرا
13. البروفيسور نسمة ابو شعيرة
14. البروفيسور عبد الناصر السقا
15. البروفيسور نضال قدورة
16. البروفيسور وسام عيسى
17. البروفيسور فضل ابو هين
18. البروفيسور جهاد المصري
19. البروفيسور حسن كفارنة
20. البروفيسور محمد عوض
21. البروفيسور محمد النباهين
22. البروفيسور ابراهيم ابو صلاح
23. البروفيسور اسلام حبوش



- .24 البروفيسور مدحت صيدم
- .25 البروفيسور نهض الرافاتي
- .26 البروفيسور رفعت العرير
- .27 البروفيسور محمد عوض
- .28 البروفيسور رزق عروق
- .29 البروفيسور امين البحطيبي
- .30 البروفيسور علي القريناوي
- .31 البروفيسور ابراهيم صيدم
- .32 البروفيسور مصطفى اللقطة
- .33 البروفيسور مصطفى النقيب
- .34 البروفيسور نعيم بارود
- .35 البروفيسور عزو عفانة
- .36 البروفيسور محمد بخيت
- .37 البروفيسور سالم ابو مخدة
- .38 البروفيسور محمد اسعد
- .39 البروفيسور طارق ثابت



- .40 البروفيسور شاهر ياغي
- .41 البروفيسور رافت لبد
- .42 البروفيسور خليل ابو يحيى
- .43 البروفيسور وائل الزرد
- .44 البروفيسور ميسرة الرئيس
- .45 البروفيسور سيرين العطار
- .46 البروفيسور اسامة المزيني
- .47 البروفيسور اسماعيل ابو سعدة
- .48 البروفيسور خالد الزملاوي
- .49 البروفيسور سعيد الدهشان
- .50 البروفيسور رائد قدورة
- .51 البروفيسور محمد ابو زور
- .52 البروفيسور يوسف سلامة
- .53 البروفيسور نداء عفانة
- .54 البروفيسور مومن شويح
- .55 البروفيسور صديق نصار



- .56 البروفيسور احمد ابو سعدة
- .57 البروفيسور جميلة الشنطي
- .58 البروفيسور محمد زعانين
- .59 البروفيسور اسماعيل الغمري
- .60 البروفيسور وليد العمودي
- .61 البروفيسور عبدالله العمودي
- .62 البروفيسور حسن الرضيع
- .63 البروفيسور محمد ابو عمارة
- .64 البروفيسور محمود اللوح
- .65 البروفيسور خالد النجار
- .66 البروفيسور محمد النجار
- .67 البروفيسور شريف العسلي
- .68 البروفيسور محمد حسونة
- .69 البروفيسور ياسر رضوان
- .70 البروفيسور جهاد الباز
- .71 البروفيسور حازم الجمالي



.72 البروفيسور ناصر اليافاوي

.73 البروفيسور جهاد المصري

.74 البروفيسور محمد نصار

المصادر:

- لجنة حقوق الطفل الملاحظات الختامية بشأن التقرير الأولي لدولة فلسطين واعتمدت هذه الملاحظات الختامية في جلستها 2460، المعقودة في 7 شباط/فبراير 2020).
- وزارة التربية والتعليم، 2023. قاعدة بيانات مسح التعليم للأعوام الدراسية-2011/2012-2022/2023 رام الله - فلسطين.
- ( المادة 28 من قانون حقوق الطفل العالمي )
- الحملة الأكاديمية لمناهضة الاحتلال والابرتهايد الإسرائيلي (تقرير الانتهاكات الاسرائيليه بحق التعليم في فلسطين) حسن عبد ربه - أبو جهاد
- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الفلسطينية.
- وزارة الصحة الفلسطينية.
- شبكة الجزيرة الإعلامية.